

## النهاية في غريب الأثر

{ ضمير } ... فيه [ من صامَ يوماً في سبيل اللّٰه باءَدَه اللّٰه من النار سبعين خريفاً للمُضْمَرِ المَجِيد ] المضمّر : الذي يُضمّر خيلاً لغزوه أو سباقٍ . وتضميرُ الخيل : هو أن يُظاهِر عليها بالعلاف حتى تسمَن ثم لا تُعْلَف إلا قوتاً لتخفّ . وقيل تُشُدُّ عليها سُروُجُها وتُجَلِّل بالأجلّة حتى تعرّق تحنّتها فيذهب رهلها ويشتدّ لحمها . والمُجيد : صاحبُ الجياد . والمعنى أن اللّٰه يُباعدهُ من النار مَسافةَ سبعين سنة تقطّعها الخيلُ المضمّرة الجيادُ ركضاً . وقد تكرر ذكر [ التّمير ] في الحديث .

( ه ) وفي حديث حذيفة [ اليومَ المضمّارُ وغداً السّباقُ ] أي اليومَ العمَل في الدُّنيا للاستباق في الجنة . والمضمّار : الموضعُ الذي تُضمّم فيه الخيل ويكون وقتاً للأيام التي تُضمّم فيها . ويروى هذا الكلام أيضاً لعليٍّ رضي اللّٰه عنه . - وفيه [ إذا أبصرَ أحدُكم امرأةً فلايأتِ أهله فإنّ ذلك يُضمّرُ ما في نفسه ] أي يُضعفه ويُقلّله من الصُّمور وهو الهُزال والضعف .

( ه ) وفي حديث ابن عبد العزيز [ كتب إلى ميمون بن مهران في مَطالِم كانت في بيتِ المال أن يرُدّها على أربابها ويأخذَ منها زكاةَ عامِها فإنها كانت مالاّ ضمّارا ] المالُ الضّمّارُ : الغائبُ الذي لا يُرجى وإذا رُجِيَ فليس بضمّارٍ من أضمّرتُ الشيءَ إذا غيبتَه فَعَالَ بمعنى فاعِل أو مُفْعَل ومثله من الصّفات : ناقةٌ كِنازٌ . وإنما أخذَ منه زكاةَ عامٍ واحدٍ لأنّ أربابه ما كانوا يرّجون رَدّه عليهم فلم يُوجب عليهم زكاةَ السّنين الماضية وهو في بيتِ المال